موريشيوس جزيرة سمراء
في محيط لازوردي

للاسترخاء و الابتعاد عن صخب الحياة اليومية و همومها، تصحبك «الإمارات للعطلات» إلى أجمل و جهات العالم سحرًا و جاذبية، إذ يمكنك الاختيار بين جزر المالديف الهادئة و جزر سيشيل الرومانسية و موريشوس الخلابة وصولاً إلى سري لانكا و شواطئها اللؤلؤية و بالي الفريدة في أندونيسيا.

السفر إلى جزيرة موريشيوس يعني الارتماء بين أحضان طبيعة عذراء تمنح الدفء الذي نفتقده وسط صقيع الحياة العصرية، و تفاصيلها المتوترة.

أو ربما هو حنين إلى ذاكرة الحياة البكر التي طالما تستحضرها مخيّلة النساء في حلي إفريقية غريبة تزيّن ملابسهن ليموّهن بها العالم المتصنّع، إنه سفر إلى جغرافيا الخيال.

تضج بورت لويس عاصمة جزيرة موريشيوس بحركة صاخبة تشبه موسيقى السيغا التقليدية، و كأنها قفير من البشر يتماوج على إيقاع قرع الطبول.

منح هذا المزيج الإثني للمدينة المحاصرة بين البحر و الجبل ألوانًا و أمزجة و فوارق فريدة و قوّة غريبة تضاهي بها عواصم العالم.

لم تفقد الزحمة اليومية المدينة سحرها و مزاجها الكوزموبوليتي.

فقد تجسّد الحضور القوي للتاريخ في الأبنية العتيقة المشيّدة بحجر البازلت، و في بيوت الخشب الصغيرة التي تبدو و كأنها تراقب اجتياح العصر للطبيعة البكر.

فرغم تجاور الماضي و الحاضر، يخلو المشهد من أية علاقة حميمة تربط بين طرفي الزمان.

في الشارع التجاري توجد المصارف و الشركات التجارية و مجمّع كودان واترفرونت التجاري و السياحي.

يضم المجمع ثلاثة أبنية ضخمة من بينها فندق فخم يحتوي على متاجر تعرض آخر ما ابتدعته دور الأزياء و مقاه عصرية.

ينفرد مقهى الفندق بهندسة داخلية جاءت على شكل سفينة القراصنة، مما جعله مقصد رجال الأعمال و نجوم بوليوود.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١